

الإنسانية في الشعر العربي النيجيري: شعراء مستعربون من منطقة أوكي أوغن أنموذجا
**HUMANISM IN NIGERIAN ARABIC POETRY: A STUDY OF NON-
ARAB POETS FROM OKE-OGUN, OYO STATE**

بقلم

د. عبد الرفيع، عبد الفتاح شنت
جامعة إيمنهيل ألابندي للتربية، أويو
كلية الآداب للتربية ، قسم الدراسات الإسلامية واللغة العربية، وحدة اللغة العربية.

Abdulfattah Shith Abdulrafi

Department of Islamic and Arabic Studies
Faculty of Arts Education
Emmanuel Alayande University of Education, Oyo
abdulrafihas@eaueoyo.edu.ng

الملخص

يتناول هذا البحث الإنسانية في الشعر العربي النيجيري، مركزاً على إنتاج الشعراء من بلاد اليوروبا ومن منطقة أوكي-أوغن الواقعة شمال ولاية أويو تحديداً الذين اختاروا التعبير بالعربية، التي هي لغة ثقافة ودين لدى المسلمين في نيجيريا قديماً وحديثاً. ويهدف إلى الكشف عن الجوانب الإنسانية في شعرهم، من مثل الدعوة إلى التراحم، والمساواة، والعدالة، وحقوق الإنسان، ومقاومة الظلم، والدفاع عن الإسلام، إضافة إلى القيم الأخلاقية والاجتماعية التي تعكس روح الإنسانية في الإسلام. ويُعد الشعر العربي النيجيري عموماً، واليوروباوي خصوصاً، أحد أوجه التفاعل الثقافي بين العربية واللغات الإفريقية، إذ استطاع الشعراء المزج بين الهموم المحلية والتصورات الإسلامية العالمية للكرامة الإنسانية. فظهرت في أشعارهم معاني الإخاء، والتعاون، ونبذ الطبقية، والانتصار للفقراء والمحرومين، والدعوة إلى إصلاح المجتمع والسلطة. ويعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل مختلرات من أشعار عدد من الشعراء المستعربين مثل الشاعر لقمان نور الدين ألابوي، والشاعر عبد الواسع بن مدثر أيلينكيل لكشف عن الملامح الإنسانية في إنتاجهم الأدبي.

الكلمات المفتاحية: الشعر العربي اليوروباوي، النزعة الإنسانية في الأدب، العدالة الاجتماعية، الإنسانية في الإسلام، القيم الأخلاقية، مقاومة الظلم

Abstract

This study examines humanism in Nigerian Arabic poetry, focusing on the works of poets from the Yoruba region—specifically from the Oke-Ogun area in northern Oyo State—who have chosen to express themselves in Arabic, a language that has long served as a medium of culture and religion among Muslims in Nigeria, both historically and in contemporary times. The study aims to uncover the humanistic dimensions in their poetry, such as calls for compassion, equality, justice, human rights, resistance to oppression, and the defense of Islam, in addition to moral and social values that reflect the spirit of humanism in Islam. Nigerian Arabic poetry in general—and Yoruba Arabic poetry in particular—represents a form of cultural interaction between the Arabic language and African languages. Poets have successfully blended local concerns with universal Islamic conceptions of human dignity. As a result, themes such as brotherhood, cooperation, rejection of social stratification, advocacy for the poor and marginalized, and calls for reform in society and governance are prominently expressed in their works. The study adopts a descriptive-analytical approach by examining selected poems from a number of Arabized poets, such as Luqman Nurudeen Alawiye and Abdul-Wasi' ibn Mudathir Eleyinke, in order to reveal the humanistic features of their literary production.

Keywords: Yoruba Arabic Poetry, Humanism in Literature, Social Justice, Humanism in Islam, Moral values, Anti-Oppression Discourse

المقدمة

إن الشعر العربية بوصفه أداة تعبير وجداني ووسيلة لنقل الفكر والقيم كان ولا يزال مرآة لحالة الإنسان في مختلف أبعاده. وإذا كان الشعر العربي قد لُذهر في البيئات العربية التقليدية فقد وجد له موطنٌ قد مقوياً في المجتمعات الإسلامية الإفريقية، ومنها نيجيريا، حيث تعد لغة ثقافةً ودينًا لاسيما لدى شعب نيجيريا المسلم. وقد أولى الشعراء المستعربون النيجيريون الذين اختاروا العربية أداة للتعبير،

أهمية واضحة للقضايا الإنسانية، فحمل شعرهم هموم الإنسان في بيئتهم المحلية، واستلهم القيم الإسلامية الكونية في الدفاع عن الإسلام والمسلمين، وتعزيز الرحمة، والتسامح، والعدالة، والكرامة الإنسانية

وفي خضم التحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي شهدتها المجتمع النيجيري، خاصة في جنوبه الغربي حيث تنتشر المدارس العربية الأهلية ويزدهر الإبداع الشعري، برز شعراء جعلوا من الإنسان محور اهتمامهم، فتناولت قصائدهم قضايا الفقر والظلم، والجهل، والتمييز الطبقي، داعين إلى الإصلاح والنهوض المجتمعي.

ومن هنا تأتي أهمية هذا البحث الذي يسعى إلى الكشف عن ملامح الإنسانية في الشعر العربي النيجيري، متخذًا من شعراء اليوروبا أنموذجًا، وذلك من خلال لرصد وتحليل المضامين الإنسانية التي تميز بها نتاجهم الشعري.

الفصل الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

المبحث الأول: مفهوم الإنسانية -

أولًا: تعريف الإنسانية لغةً واصطلاحًا

وتدل على ما يتصل بطبيعته ومشاعره وقيمه. يقول، "الإنسان" الإنسانية في اللغة منسوبة إلى صاحب لسان العرب: إن الإنسان معروف، ومنه قول الشاعر:
أقلّ بنو الإنسان حين عمدتم *** إلى من يثير الجنّ وهي هجود
يعني بالإنسان آدم عليه السلام، وأضاف أن الإنسان أصله إنسيان، لأن العرب قاطبة قالوا في تصغيره أنيسيان، فدلّت الياء الأخيرة على الياء في تكبيره، إلا أنهم حذفوه لما كثر في كلامهم، وروي عن ابن عباس - رضي الله عنه - أنه قال: "إنما سمي الإنسان إنساناً؛ لأنه عهد إليه فني". وقد ذكر صاحب المخصص أن لفظ الإنسان يقع على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث، ويقال للمرأة إنسان، ولا يقال إنسانة...^١
وأما الإنسانية، لم تكن المعاجم القديمة بالحديث عن كلمة الإنسانية عنايتها بالإنسان، فجاءت المعاجم الحديثة لتهتم بهذه الكلمة، جاء في محيط المحيط: "الإنسانية هي ما اختص به الإنسان من المحامد كالحنو والجودة وكرم الأخلاق".^٢ كما جاء في المعجم الوسيط: "أن الإنسان: الكائن الحي المفكر، والإنسان الراقى ذهنًا وخلقا، والإنسان المثالي: الذي يفوق العادي بقوى يكتسبها بالتطور، أما الإنسانية فهي خلاف الهيمنة، وجملة الصفات التي تميز الإنسان، أو جملة أفراد هي: (Humanism) النوع البشري التي تصدق عليها هذه الصفات".^٣ أما اصطلاحًا، الإنسانية فلسفة تركز على الإنسان وقيمه، وتؤكد على كرامته وقدرته على تحقيق الذات من خلال العقل والتجارب...^٤ وهذه الرُعة تُعلي من شأن الإنسان، وتركز على قدراته، وحقوقه وكرامته، وتدعوه إلى العيش في سلام وتفاهم مع الآخرين.

وقد نشأت الرُعة الإنسانية في الغرب كرد فعل على التسلط الكنسي في العصور الوسطى، لكنها في السياق الإسلامي متجذرة في التعاليم الدينية التي جعلت من الإنسان خليفة في الأرض، الإسراء: ٧٠ {وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ} وكرمه تكريمًا ربانيًا، قال تعالى

ثانيًا: تطور مفهوم الإنسانية في الفكر الإنساني والإسلامي
عرفت الإنسانية تطورًا تفكيرية، فقد بدأت كمفهوم أخلاقي عام، ثم أصبحت تيارًا فلسفيًا وأدبيًا يطالب بإعلاء قيمة الإنسان فوق كل الأيديولوجيات القائمة. أما في الفكر الإسلامي، فإن الرُعة الإنسانية ليست

فالرسول .دخيلة، بل جزء أصيل من الرؤية القرآنية التي تقوم على الرحمة والعدل والمساواة^٦. كان رمزاً للرحمة المهداة، والدعوة الإسلامية شملت جميع البشر ﷺ محمد

المبحث الثاني: لمحة عن الشعر العربي النيجيري -

أولاً: نشأة الشعر العربي في نيجيريا

دخلت اللغة العربية نيجيريا مع الإسلام عبر طرق التجارة والدعاة، ولزدهرت المدارس القرآنية والعربية خاصة في الشمال. ومع مرور الزمن، ظهرت مدارس شعرية باللغة العربية في الجنوب الغربي، وخصوصاً في بلاد اليوروبا، ومن الذين تبناوا العربية كلغة تعبير دينية وثقافية^٧ يتمثل الشعر العربي النيجيري فيما ينتجه المستعربون النيجيريون من إبداعات شعرية، وتمتد الجنور التاريخية لهذا الشعر إلى منتصف القرن الثاني عشر، وما شهدته تلك المناطق في نيجيريا من تطور في القرن الرابع عشر الميلادي عقب زيلة وفود من العرب والونغريين والتمبكتيين لبعض المناطق فيها، من أمثال الشيخ عبد الكريم المغيلي، والشيخ عبد الرحمن السيوطي وغيرهما. وقد شهدت الحركة الشعرية تطوراً كبيراً عند الولانيين والرنوين، حيث تحولت العربية في عهدهم من كونها لغة الدين إلى لغة الدولة والسياسة ، فأخذوا يستخدمونها في ضبط جميع شؤونهم، ورأوا من الشعر معقلاً لتسجيل توريخ خلافتهم الإسلامية، وضبط معاركهم ومغازيهم، فسجلوا به الشوارد والنوادر مما يمت إلى العلوم الإسلامية والثقافة العربية بصلة.^٨

ثانياً: سمات الشعر العربي النيجيري

ويتمثل الشعر العربي النيجيري بمزج الأصالة بالحدثة، حيث يستمد ألفاظه من القاموس العربي التقليدي، ويُطعمه بروح البيئة الإفريقية. ومن خصائصه:

-توظيف الرموز الإسلامية والقرآنية

-معالجة القضايا الاجتماعية والأخلاقية

-الرعة التعليمية والإرشادية

-سهولة اللغة ومباشرتها^٩

ثالثاً: الشعراء المستعربون من منطقة أوكي-أوغن.^{١٠}

برز من بين اليوروبا شعراء مستعربون مجيئون كتبوا بالعربية قديماً وحديثاً، وكان لهم إسهام في الحفاظ على اللغة ونقل القيم الإسلامية. هؤلاء الشعراء جعلوا من الشعر وسيلة للدفاع عن

والمسلمين، وللدعوة إلى الله والإصلاح الاجتماعي، مع إبراز البعد الإنساني في كثير من أشعارهم، وهو ما سيكون محور التحليل في الفصول القادمة

الفصل الثاني: مظاهر الإنسانية في الشعر العربي اليورباوي

المبحث الأول: القيم الأخلاقية والاجتماعية -

أولاً: الدعوة إلى إصلاح المجتمع

تتجلى الدعوة إلى إصلاح المجتمع في كثير من القصائد التي تحث على اجتناب الفساد، والعمل على وحدة الصف بين أبناء المجتمع مبيّنا دور كلّ واحد من أبناء المجتمع في إصلاح في قوله: "كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته"^{١١} وقد عرّف مجتمعه، اقتداءً بسنة النبي الشعراء عن حاجة المجتمع إلى التماسك بدل التفرع، واعتبروا الرحمة جوهر العلاقات الإنسانية.

يقول ابن مدثر^{١٢} في قصيدة بعنوان: نحو إصلاح المجتمع:^{١٣}

لا صلاحاً في الأرضي بل فساد	في ربـوع العالمين أو عناد
فيه شرّ فيه سوء هاهنا	كم شرور هاهنا ما لا عداد
للجماعات كدور إن ترد	صلحنا تنفع كصحف باتحاد
جامعات ومدارس لنا	قل لها دور عظيم كالعماد
علماء الدين هذا دورهم	ذاك إصلاح وهدى أورشاد
منهج التعليم فيه دوره	عند ما صحّ يصاب من انتقاد
كان للإعلام دور قد بدا	إن به قام نجاة من كساد
إنما البيت يسمى مسجدا	دوره بـاد وصاف للعباد
للشباب دورهم لا يختفي	للعقول والرعاة في الجهاد
للحكومات كدور قائم	واجب الحمل وهذا باجتهاد
سوف يبدو اجتماع صالحا	إن أقام الكلّ حقاً للسواد

في هذه القصيدة دعوة إلى جميع مكونات المجتمع بالنهوض إلى القيام بإصلاح المجتمع كلٌّ حسب مجالاته الاجتماعية؛ لأن الفساد قد انتشر في ربوع المعمورة. ونادى على المسؤولين في المعاهد والجامعات أن يقوموا بدورهم المنوط بهم في إصلاح المجتمع، وأيقظ علماء الدين بضرورة القيام بواجبهم نحو الإصلاح المجتمعي، كما نادى على التربويين في وزارة التعليم لإصلاح المنهج التعليمي والتربوي بما يحقق المستقبل الزاهر للأجيال الملاحقة، وكذا وجّه شعره إلى الإعلاميين لدورهم في الإصلاح وكذلك دور العبادات لها أهميتها في النهوض بالمجتمع نحو الرقي والتحضر، ووجّه الشاعر ندائه الأخير إلى الشباب والحكومة مشيراً إلى أن المجتمع يكون صالحاً إذا لعب الكلّ دوره وقام الجميع بواجبه نحو وطنه ومجتمعه.

ثانياً: الاهتمام بالفقراء والمحرومين

أولى الشعراء اهتماماً خاصاً بالفقراء والمحرومين، ودعوا الأغنياء إلى البذل والإنفاق، وهاجموا ظاهرة الترف المفرط أمام المعاناة الشعبية. تظهر هذه الرّعة في مقاطع شعرية تسلط الضوء على آلام الجوع، وأحلام الأطفال المحرومين ومن هذا القبيل قصيدة للأستاذ الدكتور لقمان نور الدين ألاوي^٩ بعنوان: شكوى فقير، جاء فيها:^{١٠}

جانِب ولو لِحِـظَّة يا عيش ضراء	عَيّ تقـرّب أيا نعماء سـراء
قل لي أفي الكون أم خلف الحياة أنا	أو هامش العيش كوني وسط ضراء؟
فقدت نفسي على ميدان معركتي	ما أشنع الفقر في ديجور بيداء!
ولدت فردا ولا بالفقر فابتعدن	أخبث بفقر على مطرود نعماء
فالدركوخ وأكلي فضل مائدة	ومضجعي فعلى أظهل صماء
كيف الجهود نصبي في الحياة وقد	نال اللدات بسـدون كلّ آلاء
وصرت متهماً في القوم بالكسل	وما كسلت ولكن حظ بأساء
دعي التحسر يا نفسي على مضض	ولرضي بسهمك في إملاق صحراء
لئن منعت من الأوراق نائلة	حظ العلوم، دعي أدران صفراء

وهذه القصيدة تجربة ذاتية للشاعر حيث إنّه عانى كثيراً من وطئة الفقر والفاقة، وعبر بهذه القصيدة عن لوعة العوز ومرارته لتكون عبرة للمؤسرين الذين يعدون المعوزين كسالى مع أن **اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ** {القدر المحتوم هو الذي يتحكم في شؤون الخلائق. قال تعالى العنكبوت: ٦٢} **عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ**

ثالثاً: مناهضة الظلم والدعوة إلى العدالة

برز في الشعر العربي النوربلي صوت قوي يناهض الظلم الاجتماعي والسياسي، ويدعو إلى العدالة بوصفها قيمة إنسانية كبرى. وقد استخدم الشعراء اللغة الرمزية والنقد المباشر لإبراز معاناة المظلومين، وضرورة إنصافهم.

وهذه مناهضة للظلم تجاوزت الحدود الجغرافية الضيقة لتشمل أرجاء المعمورة حيث يعيش إخوانهم المسلمون، لهذا نجد ابن الأوي شهر سلاحه الشعري ليناهض الصهاينة في أرض فلسطين المحتلة وجاءت قصيدته المعنونة بـ: على بوابة الأقصى، جاء فيها:

١٦

إن كنت تسمع يا أخي فلبين	هيا إلى أقصى الحرام وفودا
قم شاهراويل السلاح محلربا	أرسل منابيل لليهود بريدا
نكثوا العهد وليس ذاك بمعجب	إن اليهود لناكثون عهدا
يا قدس فانطق بالنضال مطالبا	نثر الدماء جرين فيك شديدا

عقدوا اللواء ليسلبوك تخلدا	عزما على أن يمنعوا التوحيدا
عرفوك موطن ذلهم فتقـلـl	

هيهات هدم البيت وطده الذي	في صنعه قد قـلـl
في كل يوم صيحة وجراحة	جزروسفك للدماء شهيدا
قتل الصغروهتك حرمة محصن	وقلادة الشعب العزيز قيودا

بيـلـl	من مهده قد جـرـبـلـلـلـلـلـلـلـلـلـلـلـلـلـلـلـl
نزعوا الحجاب عن النساء تعبثا	فطردن من أزواجهن بـلـلـلـلـl
تنصب من أفق السماء قنابل	كالبرق في خطف النفوس رعودا
فالיום صرنا فاقدين لروحنا	لا نحن نحن وما الوجود وجودا

تنتابنا في كل يوم فتنة	تردي العشائر قائما وحصيда
بالأمس ببغداد وأندلس فكم	مجد غصبنا طارفا وتليدا
واليوم قدس والعراق وسوريا	وغدا إن تستضيف وقودا
وإذا السكوت نصيبنا فلننتظر	يوما على الأرض الحرام وعيدا
أتشاهدون على القناة مجازرا	للأبرياء جماعة وفريدا
ويسركم أنباء قتل شعوبكم	متوقعين من القناة جديدا
هل دوركم في نشر دين إلها	سمع لأخبر تسيء رشيدا
قوموا إلى تأييده بدعائكم	إن لم يكن دور الوغى موجودا
وارم الحجرة منعة وإبائة	ضد المدافع إن رمتك وقودا
كم رمية بحجرة قد وفقت	ولكم مدافع لا يصبرن جنودا
لازلت أنظم لانتصر قداسة	يا قدس شعرا منشدا غريدا
وكفتك تضحية النفوس تمجدا	في صون قدسك عن عدك صودا

وفي هذه القصيدة وجه الشاعر ندائه إلى إخوانه بأن يتوجهوا إلى بيت المقدس حيث الأقصى الحرام لينادوا ويدعوا على الصهاينة المحتلين، الذين من سيمهم نقد العهد. وشجع أبناء الحجرة على المضي قدما على نضالهم المشروع، كما وجه اللوم على الأمة الإسلامية حكومة وشعبا على تفرجهم لما يحدث لإخوانهم في فلسطين المحتلة، ثم أوعدهم بأن الدائرة تكون عليهم وأن المؤامرة ليست لفلسطين وحده بل للإسلام كدين.

— المبحث الثاني: القيم الدينية والإنسانية المشتركة

الدفاع عن الإسلام

الدفاع عن مبدأ من المبادئ السامية التي يؤمن بها الإنسان من مقتضيات الإيمان بذلك المبدأ مهما كان راقيا أو سافلا. وديننا الإسلام يتناول عليه أعداء الدين قديما وحديثا بالظعن والدث وإلصاق التهم المملقة ضده. ومن واجبنا نحن المسلمين الدفاع عن الإسلام بما نملك من القدرات البيانية شعرا أو نثرا؛ لذا انبرى عدد من الشعراء اليورباويين في هذا المجال وكتبوا أشعرا في الدفاع عن بيضة هذا الدين.

ومن أبرز الشعراء المستعربين في منطقة أوكي-أوغن الذين جسدوا الإنسانية في أشعارهم الأستاذ الدكتور لقمان ألويي، ففي قصائده نجد صوراً واضحة للرحمة والعدالة، وانتقاداً للظلم الاجتماعي. ففي إحدى قصائده ينكر على الغرب اتهامهم المسلمين بالإرهاب مع أنهم هم الإرهابيون، جاء هذا في قصيدة بعنوان: ضجة الإرهاب.¹⁷

إلام عجيج الخوف من غير كائن	وتعريف معدوم من الجبـناء
أدرت قريضي نحو محض حقيقة	فلرشدني عقلي إلى الأشياء
نظرت أمور الكون طردا وعكسها	فحرت لغوغاء من السفهاء
وسوء مفاهيم العدا بـعصرنا	وتخليط آراء على البـلـداء
فكيف أمان الأمس خيفة يومنا	ونسبـة إرهاب إلى الأمناء
فضجة إرهاب حقيقةـته ولا	شرائع إسلام لدى الظرفاء
رميت باللقاب لهي بشـرعتي	فصرت نضالا مائلا لعداء
صلاتي تخويف وصومي مرهب	وشرّ الوغى في لحيتي للمساء
إذا قمت ضجوا إن قعدت فصيحة	وإن قلت قالوا كلمة الإغراء
كلامي خوف بل سـكوتي أسوأ	فأصبحت يومي في ذرى الرقباء
خبرت شرائع الإله بأسرها	فأدركتها أمناً لدى السـعداء
فقمت بتطبيق الحقائق معرضا	عن الضجة الكبرى من الحمقاء
وداعا خيال الطيف من أهل نهية	وهجرا سحيقا من حى العقلاء

وهذه القصيدة تعبر صادق عن شعور الشاعر تجاه ضجة الإرهاب التي تحول الغرب أن تشوه بها سمعة الإسلام في العالم. وجاءت هذه القصيدة كدفاع ورد على هذا التهميه وبيان على أن تلخ الغرب مليئ بالعرب، وأن نسبة الإرهاب إلى الإسلام هي محض الإرهاب والظلم على الأمة الإسلامية.

وفي الأبيات رقم ١-٤ ندد الشاعر صيحات الخوف التي تطلقها الغرب من حين لآخر التي هي كذب وافتراء، ويّين أنه انتدب لهذا الدفاع من أجل بيان ما يمكن أن يشكل على العوام من الناس. وفي البيتين الخامس والسادس استغرب الشاعر مما وصلت إليها الغرب من الوقاحة والبذاءة والجرأة من نسبة الأعمال الإرهابية إلى المسلمين مع أن المسلمين بريئون من هذا التلفيق، والإسلام هو دين السلام.

وفي البيت السابع إلى آخر القصيدة بيّن الشاعر بأن التمسك بالدين الحنيف بالامثال أوامر الله واجتناب نواهيه هو الذي يغيظ الغرب، لذا يعتبرون المتمسك بالدين إرهاباً، فالإرهابيون هم المسلمون المجاهدون في زعمهم.

استخدم الشعراء صوراً شعرية نابضة بالحياة تنقل المشاعر والمعاني بلغة مؤثرة، توحى بالقيم الإنسانية مثل الحنان في قصيدتي شكوى فقير، وعلى بوابة الأقصى للبروفيسور لقمان نور الدين الأوي، والنصرة، والتضامن، وشعور بالمسؤولية في قصيدة نحو إصلاح المجتمع لعبد الواسع بن مدثر ألبينكي. وتميزت التراكيب الشعرية بالسلامة والبساطة، مما جعل الرسائل الإنسانية تصل إلى القارئ بسهولة وعمق.

تمثل هذه النماذج لوحة متعددة الأبعاد من الوعة الإنسانية في الشعر العربي اليورباوي، وتظهر كيف استطاع هؤلاء الشعراء الجمع بين رسالتهم الإسلامية وأصواتهم الأدبية المؤثرة في المجتمع.

الخاتمة:

يظهر من هذا العرض المتواضع إنسانية شعرائنا المستعربين من منطقة أوكي-أوغن؛ حيث وجدنا الإحساس المرهف والذي ملؤه الحنان والعطف على بني جلدتهم. كما يظهر جليا مدى تأثرهم بما يعانيه الإنسان من الظلم والجور من قبل الظالمين.

ووجدنا من خلال هذه النماذج الشعرية أن شعراء المنطقة لهم حضور أدبي في جميع القضايا الاجتماعية فنادوا بإصلاح المجتمع، وتعاطفوا مع الفقراء المنكوبين، وسجلوا بإنتاجاتهم الأدبية شعورهم مع إخوانهم في جميع المحافل الدولية والعالمية.

وبهذا وذاك نرهن على إنسانية أعمالهم الأدبية وأنهم لم يكونوا بمنعزل عن القضايا الإنسانية العامة مما يؤكد على أنهم لا يعيشون لأنفسهم فحسب، ولكنهم يعيشون لوطنهم ولدينه، ومفكرين فيما يعايشه من حولهم من الآلام والكوارث، فيهيح لهم شعرهم للدفاع عن إنسانية الإنسان في جميع أصقاع المعمورة.

وأرى أنه على الهيئات العلمية العامة والجمعيات الأدبية الخاصة الاهتمام بأدبائنا لما يقومون به من الأعمال الإنسانية التي من خلالها تنوير العوام بما لهم وعليهم من الحقوق والواجبات.

الهوامش والمراجع:

- 1- ابن منظور، جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، مادة أنس.
- 2- الأندلسي، أبو حسن علي بن إسماعيل، المخصص، دار الفكر، بيروت ج ١، ص ١٥
- 3- البستاني، بطرس، محيط المحيط، مكتبة لبنان، بيروت، مادة أنس
- 4- أنيس، إبراهيم وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط
- 5- <https://journals.ekb.eg>
- 6- <https://st.mara.gov.om>
- 7- جمبا، مشهود محمود وآخرون، الشعر العربي المعاصر في نيجيريا: قضايا واتجاهات، دار الفكر العربي، ط ١، القاهرة، ٢٠١٨، ص ٤٦
- 8- نفس المرجع -
- 9- نفي المرجع -
- 10- منطقة أوكي-أوغن، هي الواقعة شمال ولاية أويو، ولها عشر بلديات من مجموع ثلاث وثلاثين بلدية التي تكوّن ولاية أويو.
- 11- صحيح البخاري رقم ٧١٣٨ -
- 12- هو عبد الواسع بن مدثر أليينكي، من مواليد مدينة إسيين عام ١٩٧٥م، درس اللغة العربية والإنجليزية، وحصل على درجة الليسانس في جامعة أفريقيا العالمية عام ٢٠٠٦م، ويواصل الماجستير الآن في جامعة الحكمة. وهو شاعر مطبوع، والداعية إلى الله على هدي الكتاب والسنة. وله حضور متميز في ساحة الدعوة إلى الله في ربوع بلاد يوربا.
- 13- شعر ابن مدثر، لعبد الواسع بن مدثر أليينكي، ط ١، ٢٠١٩، ص ١١٠
- 14- هو البروفيسو لقمان بن نور الدين ألاوي، من مواليد مدينة شاكي، بمنطقة أوكي-أوغن، شمال ولاية أويو. شاعر مطبوع ومن الذين يشر إلهم ببنان في قرض الشعر العربي في نيجيريا وخرجها. له دواوين شعرية مطبوعة وغير مطبوعة.
- 15- لقمان ألاوي، جنة الأشعار، ط ١، ٢٠١٧م، ص ١٨
- 16- نفس المرجع، ص ٣٤-٣٥
- 17- نفس المرجع، ص ١٢